Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإعادة صياغة هذه القصص ذاتها [1].

٣ - الحبكة

أ : يهتم كامل كيلانى بتأليف الحكاية ، وترتيب مراحلها ، حسب التتابع الزمنى ، سواء كان هو مبتدع الحكاية ، أو اقتبسها من مصدر تراثى مثل " كليلة ودمنة " ، و" الف ليلة وليلة " وغيرهما . وهذا التتابع الزمنى يأخذ شكل الفصول ، أو الفقرات ، المتساوية المساحة تقريبا ، يتصدر كل فقرة عنوان فرعى ، قد يحمل اسم شخصية ، أو يشير إلى حادثة ، أو يصف موقفا ، أو حالة . أما القصص القصيرة جدا ، مثل " الأمير مشمش " ، فإنها تسرد دون عناوين فرعية .. وكثيرا ماتكون هذه العناوين الفرعية محددة لعناصر الحكاية من تعريف بالشخصيات ، ورصد لآثار تلك الحوادث ، ليكون الختام . فمثلا تتحرك قصة " أبو الحسن " عبر هذه العناوين الفرعية :

١ - أبو الحسن وأصحابه	٢ - بين أبى الحسن وأمه
٣ - خطة أبى الحسن	٤ - هارون الرشيد
٥ - فى قصر الرشيد	٦ - دهشة أبى الحسن
٧ - على عرش الخليفة	٨ - فى بيت أبى الحسن
٩ - البيمارستان	١٠ - بين الخليفة وأبى الحسن
١١ - فى قصر الخليفة	١٢ - خاتمة القصة .

فهذه اثنا عشر عنوانا فرعيا فى قصة لايزيد امتدادها عن خمس صفحات من الحجم الكبير ، وقد حافظ على هذا العنصر ، حتى لو طالت القصة ، وبالطبع تكون الفقرات أطول أيضا .

ب : والحكاية عند كامل كيلانى تسرد باللغة العربية - كما قدمنا - وقد يستخدم الحوار بإحدى طريقتين : أن يتولى المؤلف تقديمه ، بأن يعبر عنه ، وهذا هو الغالب ، الذى نجدة مثلا فى " الملك ميداس " - من سلسلة أساطير العالم " ، فيقول : "أجال الزائر بصره ... ثم التفت إليه سائلا : ما أوفر ثراءك ياصديقى ميداس ... فقال له ميداس : صدقت ياعزيزي " إلخ .

ولكنه قد يلجأ نادرا إلى إجراء الحوار المباشر بذكر اسم المتكلم ، ثم ماتكلم به ، وبخاصة حين يقطع تدفق السرد ليرسم مشهدا تمثيليا يحتم مثل هذه الطريقة ، ويحدث أن يجعل هذا المشهد منظومة أيضا (كما فى سياق قصة " اللحية الزرقاء " [2]) فقد تبادلت نجاة وحياة والزوج الحوار فى مشهد طويل بطىء ، بأسمائهم دون وساطة من الكاتب .

---

(١) ومن المؤسف أن يتسلل بعض هذا التصنع إلى نسيج القصة ذاتها ، كما نجد فى صد قصة « اللحية الزرقاء» التى أهدر فيها جهده فى شرح معنى اللحيانى ، واللحيانيين ، والأجرد ، والجرد!!

(٢) قام عبد التواب يوسف بتجميع منظومات كامل كيلانى فى كتاب خاص ، أطلق عليه " ديوان كامل كيلانى للأطفال " ، سواء كانت أناشيد مستقلة دأب الكاتب على إلحاقها بقصصة تحت عنوان " محفوظات " أو تلك التى يوردها مرتبطة بسياق القصة .